

الحذف في كتاب العقل وفهم القرآن للحارث المحاسبي - دراسة بلاغية

م. م. مهدي شكور محمد

م. م. عقلا ن عبدالهادي رشيد

الحمد لله ربّ العالمين حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبينا محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه المنتجبين . وبعد ... فهذا الموضوع (الحذف في كتاب العقل وفهم القرآن : للحارث المحاسبي - دراسة بلاغية) ، وقد كان الحافظ لاختياري هذا الموضوع ، ميلي الشديد لاختيار موضوع يتعلق بكتاب الله تعالى ؛ خدمة لكتاب الله عزّ وجل ، وتقرباً إليه سبحانه جلّ شأنه ، وعدم وجود دراسة مستقلة عن موضوع الحذف عند الحارث المحاسبي في كتابه العقل وفهم القرآن . وأتّبع في البحث على ذكر لقبه فقط ، اختصاراً ؛ لشهرته ، فجاء البحث بتمهيد ومبحثين . تناولت في التمهيد ، الحذف لغةً واصطلاحاً ، والحذف عند المحاسبي ، ونبذة موجزة عن حياته ، أمّا المبحث الأول ، فقد تناولت فيه ، حذف الأسماء ، وتضمنت حذف كلاً من (المضاف ، والحال) ، وفي المبحث الثاني ، تناولت فيه (حذف جواب الشرط) ، ثم كانت خاتمة البحث ، التي تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم ألحقها بقائمة الهوامش والإحالات وثبت بالمصادر والمراجع والدوريات . أمّا مصادر البحث ومراجعته ، فقد درست واستفدت من كتب إعراب القرآن ، وكتب التفسير ، وعدت إلى كتب البلاغة واللغة ؛ لمعرفة أسرار الحذف وتقدير المحذوف - أيضاً ، ولم أستغن عن العودة إلى كتب علوم القرآن ، وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنّه أكرم مسؤول وهو المستعان ، وبالله التوفيق . وأولاً وآخرأحمد الله العليّ القدير على تمكّني من إتمام هذا البحث ، وصلى الله على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

التهديد :

الحذف لغةً : وهو ، من : ((حذفت الشيء ، إذا قطعت))^(١) ، وهو إسقاط شيء من الكلام^(٢) ، و ((حذفته يحذفه حذفاً))^(٣) ، و حذف الصانع الشيء : سواه تسوية حسنة ، كأنه حذف كل ما يجب حذفه ، حتى خلا من كل عيب^(٤) ، و حذفه حذفاً : ضربته عن جانب أو رماه عنه^(٥) .

الحذف في الاصطلاح : وهو : ((ما يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تُعيّن المحذوف))^(٦) .

الحذف عند المحاسبي : القرآن الكريم نصّ معجزٌ سواءً من حيث الشكل أو المضمون ، ويكون على أنواع من الإيجاز ، منها إيجاز الحذف بالاستغناء عن كلمة أو جملة أو جمل ، هذا إلى ما في الحذف من تحصيل المعنى الكثير باللفظ القليل ، وهو ضربٌ من البلاغة القرآنية التي تستغني بالمذكور عن المحذوف المفهوم . والحذف في القرآن ، يجيء في أتم صورة ، وفي أحسن موقع ، وقد تصدّى المحاسبي للكشف عنه ، فبيّن قدرته ومهارته وإحاطته ، في كتابه العقل وفهم القرآن ، ممّا جعلني أتناول ظاهرة الحذف بدراسة علمية ، قمت بتفصيلها في هذا البحث .

الحارث المحاسبي : أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي ، الزاهد ، البغداديّ المشهور ، من علماء مشايخ القوم^(٧) ، ((وكان فقيهاً متكلماً مقدّماً))^(٨) ، وكتبه كثيرة الفوائد ، جمّة المنافع^(٩) ، منها : ((كتاب الزهد ، وكتاب الرعاية لحقّوق الله تعالى ، وكتاب الغيبة ، وكتاب التنبيه ، ...))^(١٠) ، توفي سنة (٥٢٤٣) .

شيوخه : روى المحاسبي عن عبد العزيز بن عبد الله ، ومحمد بن كثير الكوفيّ ، ويزيد بن هارون .

ومن تلامذته : أحمد بن محمد بن مسروق الطوسيّ ، والجنيّد البغداديّ ، واسماعيل بن اسحاق السّراج^(١١) ،

المبحث الأول / حذف الاسم

التعبير القرآنيّ تعبير فني مقصود ، ويظهر وراء كلّ تعبير سرٌّ خاصٌّ به ، في كلّ كلمة ، أي كلّ حرف وضع لقصد ، وقد يُحذف الاسم في التعبير القرآنيّ ؛ لأغراض كثيرة ، ويستنبط معناه من القرائن والأحوال ، ومن أشكاله :

أولاً : حذف المضاف :

وجاء في كتاب المحاسبي^(١٢)، قوله: ((ومن كلام الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَلْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾^(١٣)، وإنما هو حُبُّ العجل))^(١٤)، نلاحظ أنَّ المحاسبي، فسَّرَها بصيغة الاختصار^(١٥)، فحذف المضاف (حُبِّ)، وأقيم المضاف إليه (العجل) مقامه^(١٦)، و(بكفرهم) بمعنى: بسبب كفرهم^(١٧)، إذ شبَّه الله تعالى حُبَّ العجل بمشروب لذيق سائغ الشراب^(١٨)، (وأثبت بالدليل أنَّ الحذف فيه يؤدي إلى فخامة العبارة ولا يؤدي إلى الغموض))^(١٩)، وأفاد الحذف، التنبيه. ومنه كذلك، قوله في تفسيره: ((ومن كلام الله عزَّ وجلَّ الشيءُ مَسْمَى باسم يُشْبِهُهُ لا باسمه، والعَرَبُ تفعلُ ذلك كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعَوَّ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ ﴾^(٢٠)، فأراد المنعوق وهي الغنم، فسمَّى الناعق وهو الصائح بالغنم))^(٢١)، إذ ضرب الله سبحانه وتعالى مثلاً للمشركين في عدم قبولهم ما يسمعون بمنزلة مَنْ لَمْ يَسْمَعْ^(٢٢)، غير جرس النغمة ودوي الصوت^(٢٣)، ومثل داعيهم إلى الهدى^(٢٤)، أراد المحاسبي في تفسيره، إثبات حذف مضافين، وهما (مَثَلِ الذين كفروا برَبِّهم)^(٢٥)، (كَمَثَلِ الذي ينعق)، والذي يُنعق به^(٢٦)، ((والغرض بضرب الأمثال: المبالغة في الإيضاح والبيان، حتى يصير ... المتخيَّل كالمحقق، والمتوهم كالمتيقن))^(٢٧)، وهذا النوع من الحذف يُكسب الكلام قوة وزينة، ((القوة من حيث استيفاء الأقسام، والزينة من حيث الحذف المتناظر))^(٢٨)، والحذف في جميعها؛ للتعظيم. ومنه أيضاً، ما جاء في تفسير المحاسبي، فقال: ((وقوله تعالى: ﴿ وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ ﴾^(٢٩)، أهل القرية ﴿ وَالْعَمِيرَ الَّذِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾^(٣٠)، أصحاب العير))^(٣١)، نلاحظ أنَّ المحاسبي، قدَّر وجود حذف مضافين في الآية الكريمة، وهما (أهل)^(٣٢)، و(أصحاب)^(٣٣)، وتعيين المحذوف في الآية الكريمة دلَّ عليه السياق^(٣٤)، ((فالنفس مجبولة على اختصار الكلام والحديث عندما تصاب بكرب،...))^(٣٥)، والحذف إشارة فيه؛ لقصد المبالغة وانتشار الخبر وذبوعه^(٣٦)، وأفاد معنى التخييم والإعظام. ومنه، نقرأ تفسيراً للمحاسبي لآية كريمة، ورد في الكتاب نفسه^(٣٧)، في قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾^(٣٨)، والمعنى كثيرٌ من القرى أهلكتها^(٣٩)، وتعليق فعل (أهلكتنا)، بالقرية دون أهلها؛ لقصد الإحاطة والشمول^(٤٠)، أشار المحاسبي، إلى حذف مضاف، وهو (أهل)^(٤١)، وجاء حذف المضاف؛ لإظهار المعنى في صورة أتم وأوضح، وعلى وجه أقوى وأشمل^(٤٢)، ومفيداً للتحويل ومن حذف المضاف أيضاً، ما نقرؤه، في تفسير المحاسبي، بقوله: ((وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾^(٤٣) مضمراً معناه: إلاَّ أَنَّهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ))^(٤٤)، دعوة منه سبحانه وتعالى للتقرب إليه، وطلب الزُّلْفَى عنده بالإيمان والطاعة^(٤٥)، استعمل المحاسبي الأداة ((أَنْ))، وهي؛ ((لتوكيد إصاف المسند إليه بالمسند))^(٤٦)، ويقدر حذف المضاف (أجر)^(٤٧)، في الآية الكريمة، ويمكن فهم الحذف، على أساس مراعاة المقام^(٤٨)، ((والغرض النفسي الذي يؤديه الحذف في هذا الموضع، هو توجيه النفس، إلى المقصود وإيقاظ الفكر))^(٤٩) ومنه كذلك، ممَّا ظهر، في تفسير المحاسبي، قوله: ((وقال تعالى: ﴿ وَسَعَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾^(٥٠)، إنما هو: وأسأل مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم من قبلك .))^(٥١)، والمعنى: وأسأل أُمَّمَّ مَنْ قد أرسلنا من قبلك، وهم مؤمنوا أهل الكتابين: التوراة والإنجيل^(٥٢)، والخطاب للنبيِّ محمدٍ (صلى الله عليه وسلم)^(٥٣)، والمراد أُمَّتُه^(٥٤)، وتفسير المحاسبي، إشارة فيه، إلى حذف مضاف، وهو (أُمَّمَّ)^(٥٥)، فسياق النص أعطى المعنى المراد، معتمداً على اللَّحْج، وعلى فحوى الكلام المذكور^(٥٦)، وسرُّ ذلك كله في حذف لفظة واحدة^(٥٧)، والغرض منه، التنبيه.

ثانياً: حذف الحال: وقد جاء ما نقرؤه، في تفسير المحاسبي قائلاً: ((وقوله تعالى: ﴿ يَصْرُوفُ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾^(٥٨)، معناه: ونقول ذوقوا عذابَ الحريق))^(٥٩)، والمراد استحضار تلك الحالة العجيبة، وهي حالة ضرب الوجوه والأدبار؛ للتعميم، حتى يُخيَّل للسَّامع أَنَّهُ يشاهد تلك الحالة^(٦٠)، من خلال

صيغة الفعل المضارع (يضرَبون) ، دلَّ المحاسبي على المحذوف في الآية الكريمة ، بقوله: (ونقول) ، ((حذف القول ؛ لتتوفر العناية على المقول ، كما أنَّ حذف القول ، يعيد الصورة أو الحال التي قيل فيها ، وكأنَّها ماثلة ، فإذا ذكر كانت حكاية فقط))^(٦١) ، والغرض منه ، الإنذار . ومنه أيضاً ، ممَّا نقرؤه ، في تفسير المحاسبي ، بقوله : ((وكذلك قوله تعالى: ﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا ﴾^(٦٢) ، معناه : يقولون ربَّنَا أبصرنا وسَمِعنا))^(٦٣) ، والمعنى إقرار الكفَّار واعترافهم بذنوبهم ، عند محاسبة الله تعالى لهم يوم القيامة^(٦٤) ، وظهر في تفسير المحاسبي ، مقول قول محذوف ، دلَّ عليه السِّياق وهو في موضع الحال ، (يقولون) أو [قائلين] ، ((بحيث لا يستغنى عنه فهم المعنى وإن استغنى عنه سياق النص))^(٦٥) ، وهذا الحذف في القرآن الكريم ، يملأ بعض النفوس طمأنينة وثقة ، كما يملأ بعضها الآخر رهبة ورُعياً^(٦٦) ، وأفاد الحذف هنا التهديد .

المبحث الثاني / حذف جواب الشرط

العناية بالجمل وبغيرها هو ، في مجمله ، يصبُّ في الروافد المؤدِّية إلى معرفة طبيعة الأسلوب المتَّبَع في النصوص القرآنية ، ويحتل الشرط مكاناً بارزاً بين هذه التراكيب ؛ لوفرة مادته ، وتنوُّع استعمالها في التعبير عن معانٍ مختلفة ، وقدرتها على إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي . فمن حذف جواب الشرط ، نقرأ تفسيراً للمحاسبي لآية كريمة ، استعمل فيه الأداة (أمَّا) ، التي تفيد التفصيل والتوكيد^(٦٧) ، ((وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط))^(٦٨) ، بقوله : ((وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾^(٦٩) ، إنما هو : فيقول لهم أكفرتُم بعد إيمانكم))^(٧٠) ، والمراد بهم ، أهل الكتاب^(٧١) ، وسواد وجوههم يوم القيامة حقيقي^(٧٢) ؛ بسبب كفرهم بعد إيمانهم ، وتغييرهم شريعة أنبيائهم ، وتكذيبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد اعترافهم به قبل مجيئه^(٧٣) ، نلاحظ أن المحاسبي قرَّر حذفاً في الآية الكريمة ، وهو (فيقول لهم أكفرتُم ..)^(٧٤) ، وأظهر فيه ، أن ((أمَّا)) لا بد لها في الخبر من فاء ، فلَمَّا أضمر القول أضمر الفاء))^(٧٥) ، وتدل على قلب الماضي إلى المستقبل^(٧٦) ، فـ ((الإخبار عن غيوب المستقبل أقوى دلالة على الإعجاز ؛ لأنَّه كالدليل المتجدد))^(٧٧) ، والآية مثال للالتفات^(٧٨) ، والغرض البلاغي من وراء الالتفات ، بالعدول عن الغيبة إلى الخطاب ، والحذف أيضاً ، هنا للتوبيخ .

الذاتة

من النتائج المهمة ، التي كشف عنها هذا البحث (الحذف في كتاب العقل وفهم القرآن : للحارث المحاسبي - دراسة بلاغية) ، هي :

- ١- حذف المضاف أكثر وروداً عند المحاسبي في تفسيره للقرآن الكريم ، ثمَّ حذف الحال، وفي كلِّ إنمَّا كان في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها ، مطابقاً لما تقتضيه البلاغة في أعلى درجاتها .
- ٢- التفسير عند المحاسبي ، ليس إلا محاولة للفهم على وجه الشرح والتقريب ، بالكلمات المفسَّرة ، لا على أنها والكلمات القرآنية سواء .
- ٣- تناول المحاسبي بعض جوانب الحذف في القرآن الكريم ، ولا شكَّ أنَّ هذا أثر من آثار بيئته الثقافية .
- ٤- تقدير المحذوف للآيات القرآنية عند المحاسبي ، دلالة على تأمله للنص ، وتدوُّق معناه ، والتعرُّف على مرماه ، ثمَّ الاستضاء بالسِّياق .
- ٥- أفرد المحاسبي في كتابه (العقل وفهم القرآن) ، باباً خاصاً للحذف البلاغي في القرآن الكريم ، واكتفى من أمثلة قليلة ، الهدف منها الوقوف على المستطاع من أسرار الإيجاز بالحذف في كتاب الله الكريم .

تلك هي أهم النتائج التي استطاع البحث أن يصل إليها ، فإن أحسنت فذلك الفضل من الله وهو حسبي ، وإن قصرت فحسبي أجر المجتهدين .والحمد لله في الأولى والآخرة على فضله ونعمه وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمدّ وعلى آله وصحبه وسلم .

الهوامش

- (^١) الاشتقاق ، ابن دريد ، مادة (حذف) ، ١ / ١١٨ .
- (^٢) ينظر : الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ، ٥٢ .
- (^٣) المخصّص ، ابن سيده ، مادة (حذف) ، ١٣ / ٣٣ .
- (^٤) أساس البلاغة ، الزّمخشري ، مادة (حذف) ، ١ / ١٧٧ .
- (^٥) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (حذف) مج ٢ ، ١٠ / ٨١٠ .
- (^٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها ، الدكتور أحمد مطلوب ، ٢٠٥ .
- (^٧) ينظر : طبقات الصوفية / أبو عبد الرحمن السّلمي ، ٥٦ .
- (^٨) كتاب الفهرست للنديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق الورّاق ، ٥ / ٢٣٦ .
- (^٩) ينظر : تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي مج ٩ ، ١٠٥ .
- (^{١٠}) فهرسة ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير الأموي ، ٢٣٨ .
- (^{١١}) ينظر : تهذيب الكمال في أسمال الرّجال ، أبو الحجّاج يوسف المزّي ، ٥ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .
- (^{١٢}) تنظر ترجمته في : طبقات الصوفية ، أبو عبد الرحمن السّلمي ، ٥٦ - ٦٠ ، وحمّية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصفهاني ، ١٠ / ٧٣ - ١١٠ ، وصفوة الصّفوة ، ابن الجوزي ، ٢ / ٦٢٢ - ٦٢٣ .
- (^{١٣}) البقرة ، ٩٣ .
- (^{١٤}) العقل وفهم القرآن ، الحارث المحاسبي ، ٤٨٧ .
- (^{١٥}) الاختصار : هو جعل معاني اللفظ الكثير في لفظ قليل ، ينظر : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، السبكي ، ١٥٦ / ١ .
- (^{١٦}) ينظر : تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، ٢١٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، أبو اسحاق الزّجاج ، ١ / ١٧٥ .
- (^{١٧}) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، ١ / ٩٣ .
- (^{١٨}) ينظر : الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، محمد حسين سلامة ، ٢٩ .
- (^{١٩}) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، دكتور عبد العظيم إبراهيم المطعني ، ١ / ١٤ - ١٥ .
- (^{٢٠}) البقرة ، ١٧١ .
- (^{٢١}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٨ .
- (^{٢٢}) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، ١ / ٢٤٢ .
- (^{٢٣}) ينظر : الكشّاف ، الزّمخشري ، ١ / ٣٥٦ .
- (^{٢٤}) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، ١ / ١٤٠ .
- (^{٢٥}) ينظر : البرهان في علوم القرآن ، الزّرّكشي ، ٣ / ١٣١ .
- (^{٢٦}) ينظر : الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ٣ / ١٨٢ .
- (^{٢٧}) مجاز القرآن ، عز الدّين بن عبد السّلام ، ٢١١ .

- (^{٢٨}) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، ٧٣ / ٢ .
- (^{٢٩}) يوسف ، ٨٢ .
- (^{٣٠}) يوسف ، ٨٢ .
- (^{٣١}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٧ .
- (^{٣٢}) ينظر : معاني القرآن ، الفراء ، ٦١ / ١ ، ومجاز القرآن ، أبو عبيدة ، ٢٩٧ / ١ .
- (^{٣٣}) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، ٧٤٢ / ٢ .
- (^{٣٤}) ينظر : جامع البيان ، الطبري ، ٧٧ / ٣ و ١٨ / ٥٥١ ، وتحرير التحرير ، ابن أبي الإصبع المصري ، ٤٦٢ .
- (^{٣٥}) التعبير القرآني والدلالة النفسية ، الدكتور عبد الله محمد الجيوسي ، ٣٢٥ .
- (^{٣٦}) ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، ٤٦ / ٢ .
- (^{٣٧}) ينظر : العقل وفهم القرآن ، ٤٨٧ .
- (^{٣٨}) الأعراف ، ٤ .
- (^{٣٩}) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، ٥٥٦ / ١ ، والإتقان في علوم القرآن ، ٢٢٢ / ٢ .
- (^{٤٠}) ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ١٩ / ٨ .
- (^{٤١}) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش ، ١٩٥ / ٢ ، وتفسير التحرير والتنوير ، ١٩ / ٨ .
- (^{٤٢}) ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، ٤٥ / ٢ .
- (^{٤٣}) الفرقان ، ٥٧ .
- (^{٤٤}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٦ .
- (^{٤٥}) ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود ، ٢٢٦ / ٦ .
- (^{٤٦}) جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ٢٥٥ / ٢ .
- (^{٤٧}) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ٤٥٧ / ١٥ .
- (^{٤٨}) ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، ٤٣ / ٢ .
- (^{٤٩}) التعبير القرآني والدلالة النفسية ، ٣٢٠ .
- (^{٥٠}) الزخرف ، ٤٥ .
- (^{٥١}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٦ .
- (^{٥٢}) ينظر : الكشاف ، ٤٤٦ / ٥ ، والجامع لأحكام القرآن ، ٥٥ / ١٩ - ٥٦ .
- (^{٥٣}) ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، ٢٢٢ / ٢٥ ، وتفسير القرآن الكريم ، (دروس صوتية) محمد أحمد إسماعيل ، (نت) .
- (^{٥٤}) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، ٥٦ / ١٩ .
- (^{٥٥}) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين درويش ، مج ٩ ، ٩١ / ٢٥ .
- (^{٥٦}) ينظر : من إيجاز الحذف في القرآن الكريم ، (بحث) الدكتور أحمد الحوفي ، ٤٩ .
- (^{٥٧}) ينظر : التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب ، ٥٧ .
- (^{٥٨}) الأنفال ، ٥٠ .
- (^{٥٩}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٦ .

- (^{٦١}) ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، ١٠ / ٤٠ .
- (^{٦١}) الحذف البلاغي في القرآن الكريم ، مصطفى عبد السلام ، ١٢٨ .
- (^{٦٢}) السجدة ، ١٢ .
- (^{٦٣}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٦ .
- (^{٦٤}) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، ١٧ / ٢٢ ، وتفسير التحرير والتنوير ، ٢١ / ٢٢١ .
- (^{٦٥}) من طرق القرآن الكريم ، (بحث) الدكتور تمام حسّان ، ١٧٩ .
- (^{٦٦}) ينظر : من أساليب البيان ، الدكتور فضل حسن عباس ، ١٤٢ .
- (^{٦٧}) ينظر : جامع الدروس العربية ، ٣ / ٢٠٦ .
- (^{٦٨}) م . ن ، ٣ / ٢٠٦ .
- (^{٦٩}) آل عمران ، ١٠٦ .
- (^{٧٠}) العقل وفهم القرآن ، ٤٨٧ .
- (^{٧١}) ينظر : الكشّاف ، ١ / ٦٠٧ .
- (^{٧٢}) ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، ٤ / ٤٥ .
- (^{٧٣}) ينظر : م . ن ، ٤ / ٤٥ .
- (^{٧٤}) ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، ١ / ١٠٠ .
- (^{٧٥}) الصاحبى في فقه اللغة العربية ، ابن فارس ، ٢٣٤ ، وينظر : فقه اللغة وسرّ العربية ، الثعالبي ، ٢ / ٥٩٢ .
- (^{٧٦}) ينظر : أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم ، صبحي عمر شو ، ٤٧ .
- (^{٧٧}) الإعجاز القرآني - وجوهه وأسراره ، الدكتور عبد الغني محمد سعد بركة ، ١٩ .
- (^{٧٨}) الالتفات : هو انصراف المتكلم عن مخاطبة إلى الإخبار ، وعن الإخبار إلى مخاطبة وما يشبه ذلك ، ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ١٧٤ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- الإتيان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٥١١هـ) ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
- ٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ) ، مراجعة وتصحيح ، الدكتور حسن احمد مرعي ومحمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، (د . ت)
- ٣- أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق ، محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
- ٤- أساليب البيان ، الدكتور فضل حسن عباس ، دار النفائس ، للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط ٢ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
- ٥- أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم ، صبحي عمر شو ، دار الفكر ، عمّان ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .

- ٦- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٥٣٢١هـ)، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .
- ٧- الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد حسين سلامة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- ٨- الإعجاز القرآني - وجوه وأسواره، دكتور عبد الغني محمد سعد بركة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٩٨٩م .
- ٩- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، ط ٣، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ١٠- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٥٧٩٤هـ)، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ١١- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطفها العلماء من غير أهلها ووارديها، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، حققه، وضبط نصّه وعلّق عليه، الدكتور بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- ١٢- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، شرحه ونشره، أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ١٣- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط ١، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- ١٤- تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق، الدكتور حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، (د. ت.) .
- ١٥- التصوير الفني في القرآن، سيّد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط ٦، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- ١٦- التعبير القرآني والدلالة النفسية، الدكتور عبد الله محمد الجيوسي، دار الغوشاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م .
- ١٧- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، ط ١، ١٩٨٤م .
- ١٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجّاج يوسف المزي (ت ٥٧٤٢هـ)، حققه، وضبط نصّه، وعلّق عليه، الدكتور بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر، ط ٥، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
- ١٩- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ومحمد رضوان عرقسوسي وآخرون، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- ٢٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد السنّد حسن يمامة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- ٢١- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تعليق وتصحيح ومراجعة، د. إسماعيل العباوي، شركة القدس للتجارة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
- ٢٢- الحذف البلاغي في القرآن الكريم، أبو شادي مصطفى عبد السلام، مكتبة القرآن، للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

- ٢٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٥٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٩ / ١٩٨٨ م .
- ٢٤- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، دكتور عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ / ١٩٩٢ م .
- ٢٥- شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش الموصلي (ت ٥٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه، الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢ / ٢٠٠١ م .
- ٢٦- الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريّا الرّازي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وضبط نصوصه وقدّم له، الدكتور عمر فاروق الطّباع، مكتبة المعارف، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٤ / ١٩٩٣ م .
- ٢٧- صفة الصفوة، أبو الفرج علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه وعلّق عليه، عبد الرحمن اللادقي، وحيّاة شيحا اللادقي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٥، ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م .
- ٢٨- طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السّلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق، نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م .
- ٢٩- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السّبكي (ت ٧٧٣هـ)، تحقيق، د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٣ / ٢٠٠٣ م .
- ٣٠- العقل وفهم القرآن، أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق، حسين القوتلي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٣٩١ / ١٩٧١ م .
- ٣١- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٤٠٠هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه، محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٣١ / ٢٠١٠ م .
- ٣٢- فقه اللغة وسرّ العربية، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، قرأه وقدّم له وعلّق عليه، خالد فهمي، والدكتور رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨ / ١٩٩٨ م .
- ٣٣- فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي (ت ٢٤٣هـ)، وضع حواشيه، محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩ م .
- ٣٤- الفهرست للنديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق الورّاق (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق، رضا — تجدد، طهران، ١٣٩١ / ١٩٧١ م .
- ٣٥- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، جار الله محمود بن عمر الزّمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، والدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٨ / ١٩٩٨ م .
- ٣٦- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، تحقيق، عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة، ١٤٠١ / ١٩٨١ م .

٣٧- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٥٢١٠هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه ، الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د . ت) .

٣٨- مجاز القرآن ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٥٦٦٠هـ) ، تحقيق ، الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبي ، تقديم ، أحمد زكي يماني ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٣٩- المخصّص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ، ط ١ ، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٠م .

٤٠- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (ت ٥٢٠٧هـ) ، تحقيق ، محمد علي النجار ، واحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٤١- معاني القرآن وإعرابه ، أبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، شرح وتحقيق ، دكتور عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٤٢- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، الدكتور احمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرو بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م .

الدوريات :

١- من إيجاز الحذف في القرآن الكريم ، الدكتور أحمد الحوفي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، العدد ٣٥ ، ربيع الآخر ١٣٩٥هـ / مايس ١٩٧٥م .

٢- من طرق القرآن الكريم ، الدكتور تمام حسّان ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، العدد ٤٩ ، رجب ١٤٠٢هـ / مايس ١٩٨٢م .

الأنترنت :

١- تفسير القرآن الكريم ، محمد أحمد إسماعيل ، (دروس صوتية) ، www.ar-islamway.net.com .